

## نش لا تستندي وياذيهه

حسن السيد مندل

الكفاءات الوطنية المخلصة وابراز طابور المناقنين والتستريين والخونة من سيئه الصيت امثال (خريبط) ودعوة الحكومة بان تتذكر دائما مقاله شاعرنا العظيم (الجواهري) رحمه الله بقصيدته المشهورة التي يمكن ان تكون موعظتنا الاولى في هذا الظرف العصيب ضد المتامرين على مسيرة شعبنا في الحرية وإعادة البناء حيث قال: ( فضيق الحبل واشدد من خناقهم لربما كان في ارضه ضرر تصور الامر معكوسا وخذ مثلا ماذا يحل بنا لو انهم نصروا تالله لاقتيد زيد باسم زائدة ولأبتلى عامر والمبتقى عمر)، كفاانا الله وكفاكم شرور البعيدين والقريبين.

ماينفع نش بيهه ) المقصود مثل ماهو واضح لاينفع النش مع الجراد لانه يضع بيوضه في الكراب وبقدرة قادر لايفقس بيض الجراد الا عندما ياتيه نده او رطوبه ( نش لا يستندي وياذيهه ) (فكس ماينفع نش بيهه ) واليوم المقصود من العنوان والعبرة من هذه القصة ان بيوض الجراد قد وضعت مع الاسف في ارض العراق بعهد ان سمح المحتل بدخول هذا الجراد ومنهم من يعاون هذا الجراد من خلال السقي والتفقيس والتكاثر ولهذا يتطلب من الطبقة السياسية والادارة العراقية دور كفاحي لهذا الوباء من خلال كشف الحوادث الخطيرة التي تريد تغيير المسار الطبيعي للبلد وتعطيل واضح

اطراف الحديث كبار السن فيهم ( الشيايب) حيث كان يسمونه (المكن) وبينما كان جلساء المضيف مشدودين لهذا الحديث وقف ( حمد ) ذلك الشاب النشمتي المتحمس لمشاعر اخوانه من اهل القرية الذين تمتلى قلوبهم بالحق على خريبط متوسطا الجميع ورافعا عباةه بإشارة غير مباشرة على خريبط وهو ينشد ( نش لا يستندي وياذيهه ) وهنا بدأت حمية( الحسجة الجنوبية) ٠٠٠٠ اياك اعني واسعي ياجارة ... صاح به الشيخ ماذا تقصد، احابه (على الجراد ياشيخنا) وقيل ان يتكلم الشيخ مره ثانياه اكمل بيت الشعر لحمد احد الجلساء المدعو ( محيسن ) حيث قال ( فكس

مايقدمه لشيخ العشيرة وحاشيته من تسليه يومية منبودة داخل بيته: حتى سبب الحساسية والفرقة بين جلساء المضيف من جهة واهل القرية النجباء من خلال تصدده المضيف وحتى احيانا يفرض كلامه على اهل القرية رغم وجوده التخريبي وفي يوم من الايام الصيفيه وبداية الموسم الزراعي الصيفي والمضيف مزدهم بالناس كان خريبط جالسا والحديث يدور عن الموسم الزراعي وعن الماء والكراب والقدان والثيران .. وكان لولب هذا الحديث( سركال الزرع) حيث تطرق عن الأفة الزراعية (الجراد) من خلال وصف لهذا الجراد ومضاره على الحاصل الزراعي الخ ... ومن تناول

عدد ١٤٧ في ٤ تموز من جريدتنا العزيزة (المدى) الغراء شذني عمود الأستاذ عمران السعدي (الجراد ياولدي) المنشور في صفحاتها الأخيرة وهنا أريد ان اضيف اذا تسمح هيئة الصحيفة من ما سمعناه ورويناها عبر التاريخ من قيم ..وعبر حيث استذكرني العمود المذكور بقصة البيت الشعري الشعبي ( نش لا يستندي وياذيهه )اذ يقال ان (خريبط) ذاك المنبوذ نزل في إحدى القرى الجنوبية غريبا عليها هو وعائلته حيث كان يمتهن الاعمال الفاحشة مع هذا اخذ له موقعا ومركزا مهما عند شيخ العشيرة وابنائها وحاشيته حيث التقديم والوجهة في المضيف والقرية مقابل

## حصان بغداد

عبد الرزاق حسين الندواي

بها مثلما عصف بالصنم، كما إنها تدرک ان العراق الجديد سيكون رمزا لهذا التجدد، والتغير وبؤرة اشعاع له. ولذلك فان هذا (الحصان) الموسوم بالغباء الدائن، يحاول الان جاهدا ان ينشر غبار الظلام لئتمكن من المرور بجلده الاسود ليحكم العراق من جديد ولو بلباس اخر، لاجل ارضاء واشباع شهواته المتعطشة للحكم والاستبداد والتسلط.



لذلك نراه يتناسى و يتجاهل ان ذاكرة الشعوب وفطنتها لا يمكن ان تنطفئ او تخترق او حتى تثقب لينزلق منها ما شكل المرحلة المأساوية التي عاشها العراقيون فترة حكم البعث البائد وان هذه الذاكرة لا يمكن ان تسمح بشعار زائف هنا و آخر هناك فهي صورة الماضي الخالد في سفر التاريخ.

الظلام والتخلف المستعار من كراريس اروقة الكهوف السرية لمنظمات العالم السفلي متعددة الالوان، لا تجده يفصح عن نوعه واصالته عراقيا، ليبقى على هويته النكرة التي تسمح له رفع العديد من الشعارات الوطنية والقومية والاسلامية وان شاء الانسانية ايضا. في حين يبقى النص المسكوت عنه للحصان هذ، ما يدور في الملفات السرية لاجهزة بعض انظمة الحيط الاقليمي التي ربما سيعصف

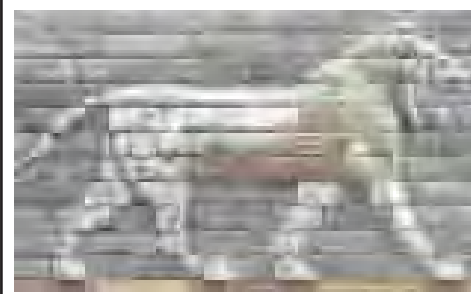
من منا لم يقرأ او يسمع ب (حصان طروادة) ذلك الحصان الذي اصبح رمزا عاليا وتاريخيا للخديعة.

ولكن من المؤكد ان الكثير لم يسمع او يقرأ عن (حصان بغداد) ولا يعرف ما هو، وما هي صلته ب(حصان طروادة) سوى من له عقلية تتسم بالمقاربات التاريخية، فلقد استوحى (صدام) بعقليته العدائية، تلك الاسطورة وهيا لها من مستلزمات التجدد والحضور ميدانيا كل امكانات العراق كدولة امنية، الى جانب ما قدمه الجهد "البطولي" لاعراب الهزيمة والتخاذل والهروب عن مواجهة العدو في اراضي بلدانهم فتنادوا لمواجهته في ارض عراقنا الحبيب.

فلقد مهد (صدام) لكل ذلك، قبيل الهزيمة التي لحقت به باشهر، وجند ازلامه من القتلة المهزومين من ساحة وساعة المواجهة الحقيقية حين دخلت عساكر المحتلين بغداد لتطيح بصنم الطاغية في ساحة الفردوس، وليركل ويصفع بجدها العراقيين

## مقترحات إلى السيد وزير الثقافة لتشييد وقف النهب لآثار العراق القديم

س. م



إعادة الممتلكات الثقافية العراقية مع الدعوة عبر سفارتنا بنشر اعلانات ايضاف التعامل بالآثار العراقية المسروقة.

- وادعو كذلك إلى تشديد الرقابة على الحدود العراقية، وإنزال أقصى العقوبات بمهربي الآثار. دعوة توجه إلى سراق الآثار بمكافأتهم ماديا إن أعادوا قطعة أثرية وقد نشرت بعض الصحف أن القطعة الأثرية تباع بـ ١٣ دولارا وأن كثيرا من الفخاريات تكسر لأن حضارة جنوب العراق طينية وهي هشة قابلة للدمار وهذا شيء مؤلم. - زيادة رواتب حراس المناطق الأثرية ومخاطبة القوات المتعددة الجنسية بالتصدي لمحاولات التهريب. وتذكرت بعض الصحف أن سيارة عسكرية إيطالية ضبطت عند الحدود الكويتية وهي محملة بالآثار. وأوصي بإخلاء مناطق أثرية مثل زقورة أور وآثار بابل من القطعات العسكرية. - الطلب من الأثريين العراقيين وفي مقدمتهم د. بهنام أبو الصوف ود. مؤيد سعيد ود. نائل حنون ود. فوزي رشيد ود. حكمت أسود ود. لمياء الكيلاني إضافة إلى الأثريين الموجودين في ليبيا بوضع جدول عمل مع اليونيسكو والتحضير لمؤتمر وندوات تحت عنوان (أنقذوا آثار العراق). - اطلب كذلك العمل على إعادة النظر في كتب التاريخ للدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لكتابة تاريخ العراق القديم بشكل مبسط وبخاصة لمحة جلجامش والطوفان وقصة عشتار وتموزي وادعو في هذا الصدد إلى تشكيل لجان متخصصة بالتعاون مع وزارتي التربية والتعليم العالي. كذلك ادعو إلى إعداد برامج سفرات مدرسية إلى مناطق الآثار للتعريف بعظمتها وما قدمته للحضارة الإنسانية.



## عقيدة العقائد

بغداد - حميد طارش الساعدي

الضيق، وفشل هذه العقيدة سيؤدي الى الاحباط في تمني العراقيين ان يطول عمرهم، لا لشيء، سوى لرؤية عراق ما بعد صدام، وفي هذه الحالة تبقى الاحزاب وحدها في الساحة بلا ناصر ولا معين من العراقيين وتصبح عاجزة عن فعل اي شيء حتى لنفسها، ان كانت تعمل من اجل نفسها، وفشل هذه العقيدة يعني الانتصار للظلم والظلام والارهاب والقتل والفضوى وجميع هذه المعاني لا تليق بالعراقي صاحب الصبر ومقارعة الظلم والتوافق للحرية والبناء، فيدا بيد من اجل عقيدة العقائد .. عقيدة العراق.

وكردا وغيرهم، ورد الاعتبار لضحايا صدام والمضي في محاكمة اتباعه واشاعة روح المحبة والتعاون والعمل الجاد ومكافحة الفساد الاداري البيضي ومقاتلة العصابات والمجرمين وهزيمتهم، ويجب الكفاح باقصى جهد لنجاح هذه العقيدة وان نبتعد عن ضيق الاقرب الحزبي والعقائدي ونحن نقاتل من اجل هذه العقيدة وان نعلم يقينا بان فشل هذه العقيدة هو فشل جميع العقائد وفشل جميع الاحزاب، ويعني انتصارا لرؤيا اتباع صدام من ان هؤلاء السياسيين (الجدد) لا يهمهم العراق وهم جاءوا الى السلطة او العراق من اجل مصالحهم

لكل حزب عقيدة ينطلق منها باتجاه تحقيق اهدافه، وتتوعد الاحزاب اليوم في عراقنا الجديد فالدينية والعلمانية من أقصى اليسار الى أقصى اليمين، لكن الظروف التي يعيشها العراق، وهي ظروف صعبة جدا، تحتاج الى الائتلاف بين جميع القوى الدينية والسياسية، بل جميع العراقيين، حول عقيدة افرزتها الظروف الصعبة، وهي عقيدة بلا شك لا يختلف عليها المخلصون، وهي عقيدة مكافحة الارهاب والبناء وتشغيل العاطلين عن العمل وتوفير الخدمات لابناء العراق ونبذ العنف والفرقة لاي سبب من الاسباب التي اسسها صدام، شيعة وسنة

## يا اهل الكهرباء .. انتبهوا الى لغة الارقام

خالد خضير



over change اي انه غير مضطر للنهوض من نومه الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ليمارس رياضة (جر حبل) المولدة لتشغيلها .. واكيد ان مقر عمله كذلك، لا يعرف من انقطاع الكهرباء سوى ثوان قليلة وسيارته مبردة وكل الاماكن التي يذهب اليها مبردة .. اذن كيف سيشعر هذا المسؤول بمعاناة المواطنين الحقيقية اذا لم يعان مثلهم. لا اقول ان سنة كاملة مرت كان يمكن ان يحدث فيها الكثير، ولكن على الاقل كنا نتمنى ان نرى تغييرا. فمن غير المعقول ان نزرع اذا اصبح جدول القطع المرمج ٣ ساعات قطع ٢ ساعات حياة، عقوا كهرباء، اي ان نصف اعمارنا ضائعة. اني اراهنكم .. لو ان ايا من المسؤولين قد جرد من ممتلكاته واعطي بيتا عاديا - في اي منطقة يختارها وبمولدة عادية مثل تلك الموجودة في اغلب بيوت العراقيين حاليا، يقوم هو بملئها بالبنزين وتشغيلها في كل الاوقات، فانا واثق انه لن يستمر اكثر من شهر على هذه الحالة ليحزم حقائبه ويعود الى الدولة التي كان ينعم فيها بالراحة والاستقرار والترف والكهرباء .. وليذهب العراق واهله الى الجحيم.

لا يتحججوا بعدم سماح وزارة المالية بدفع رواتب الدرجات الوظيفية الجديدة، والكل يعلم ان التخصيصات المرصودة لاعادة اعمار الكهرباء والمنشات النفطية كبيرة واعتقد ان تشكيل قوة لحماية هذه المنشآت وبيرواتب مجزية ومغرية لافرادها سيكلف اقل بكثير من تفجير انبوب رئيس لتصدير النفط يحرق الاف البراميل النفطية عند اشتعاله ولحين السيطرة عليه واطفائه بعد عدة ايام. ولكن على حد قول المثل العراقي الشعبي (البيتر يدري والياكل ميدري) فانا متأكد ومقتنع جدا بان من تولى مسؤولية إعادة اعمار قطاع الكهرباء لم يعانى في حياته من انقطاع دام ١٠ ساعات او اكثر او انه خرج من بيته والكهرباء مقطوعة وذهب الى محل عمله ليجد الكهرباء غير موجودة ايضا وظل بانتظارها النهار بطوله ثم عاد الى بيته ليجد الكهرباء مازالت مقطوعة .. لان هذا المسؤول ببساطة شديدة يمتلك مولدة كبيرة تكفي حيه الذي يسكن فيه بالكامل ولا يحس بانقطاع الكهرباء الا لحظة انقطاعها ولثوان معدودة لحين اشتغال المولدة بواسطة

يوميها اي ٢٩١٦٦٦ يوما وهذا يعني ٧٩٩ سنة .. نعم ٧٩٩ سنة هو مقدار تأخرنا كل يوم .. ولنفترض ايضا ان نصف السبعة ملايين قد تكيفوا للنوم في اقسى الظروف، اذن سيبقى نصف هذا الرقم اي ٤٠٠ سنة ضائعة. لكم ان تصورا حجم هذه الماساة اننا في كل يوم نضيع ٤٠٠ سنة من العمل، ولا اريد ان اضرب هذا الرقم في ٣٦٥ يوما لنرى كم اضعنا خلال سنة، لان الرقم مخيف واترك ذلك للسادة المسؤولين. نعم .. انها سنة تقريبا منذ بدء العمل في الوزارات ودوائر الدولة والبدء بالاعمار، والكل يعرف اهمية الكهرباء ومعاناة العراقيين بالذات في هذا الجانب، فلو ان السادة المسؤولين انتبهوا لاهمية الكهرباء في حياة الناس واعمالهم لما توانوا في مسالة إعادة اعمارها كل هذه المدة. وارجو ان لا يتحجج السادة المسؤولون بمسالة الوضع الامني وضرب محطات وخطوط نقل الطاقة الكهربائية من قبل المخربين الارهابيين. لانهم لو ادركوا اهمية الكهرباء لسارعوا الى انشاء فيلق .. نعم (فيلق) من المتطوعين لحماية المنشآت الكهربائية والنفطية .. يتم الصرف عليه من تخصيصات هذه الدوائر حتى



انقطعت الكهرباء .. ولو افترضنا ان ذلك سيقل من نسبة نشاطهم في اداء عملهم بنسبة ساعة واحدة لا اكثر - بسبب قلة النوم والتعب الذي يصيبهم او حتى في تاخرهم في الوصول الى عملهم بسبب تشاغلهم في الاداء - ولنفترض ايضا ان عدد الناس من العاملين في العراق هو ثلث السكان، اي سبعة ملايين عامل .. انها ببساطة سبعة ملايين ساعة ضائعة

## مأساة ومعاناة ذوي المفقودين في الحرب العراقية - الإيرانية

بغداد - صبيح الحافظ

لتسريع إنجاز معاملات ذوي المفقودين وتخفيف معاناتهم سيما وان قضايابهم ذات شكل ومنط واحد وتجدر الإشارة هنا الى انه قد مضى على تلك القضايا اكثر من ستة اشهر ولم تنجز حتى الآن، هذا فيما يخص إصدار شهادة الوفاة، ولا اعلم كم من الوقت يكفي لإصدار القسام الشرعي؟ ان الهدف الاسمي الذي تسعى اليه وزارة العدل والمحاكم هو احقاق الحق وازالة الظلم عمّن وقع عليه، وكل هذا التأكيد على تطبيق العدالة وانصاف ذوي المفقودين سيما وانهم فقدوا ابناءهم في قضية غير عادلة.

إلا بعد اكتسابه الدرجة القطعية، لذلك يجب على محاكم الأحوال الشخصية ارسال قراراتها الى محكمة تمييز العراق في وزارة العدل. وهنا تصل المعاناة ذروتها والسبب هو ان عدد المفقودين كبير جداً ويعد بمئات الآلاف وان عدد الموظفين لا يتناسب مع عدد المفقودين، ومن الاسباب الأخرى هي مركزية العمل في محكمة التمييز، اي انها تقوم بتدقيق القرارات لجميع محافظات القطر. لذا اعتقد ان هذه النظرية التقليدية (المركزية) يجب أن يعاد النظر فيها لدراستها وتعديلها بشكل يخفف من العبء الثقيل الذي تضطلع به محكمة التمييز وذلك بمبج صلاحيات التدقيق في محاكم المحافظات وذلك

والشرع (اي ان تتخذ الإجراءات القانونية لإصدار شهادة وفاة ومن ثم إصدار قسام شرعي لورثة المفقود). هنا بدأت مرحلة المعاناة القاسية لذوي المفقودين الذين تقدموا بطلباتهم إلى محكمة الأحوال الشخصية لغرض إصدار قرار من القاضي وهذا لم يتم إلا بعد عدد من الإجراءات الروتينية منها تقديم تأييد من المجلس البلدي، كذلك تقديم صورة قيد المفقود من دائرة الأحوال الشخصية ونشر إعلان في صحيفتين يوميتين مع احضار شهود عدد (٢) في يوم الراقعة. إن قرار القاضي لا يمكن تنفيذه لإصدار شهادة الوفاة

تزداد فهراً واحباطاً وذلك لعدم حصولهم على حقوقهم المادية مقارنة بزملائهم الذين استشهدوا وسلمت جثثهم إلى ذويهم حيث منحوا كافة حقوقهم كاملة. أما ذوي المفقودين فلم تصرف لهم أية حقوق سوى الراتب الشهري الاعتيادي فقط لذوي المفقود المتزوج، أما المفقود الأعزب فيودع لدى دائرة القاصرين. وقد أصدر مجلس الحكم السابق مشكوراً قراراً ينص على اعتبار جميع المفقودين التي انقطعت أخبارهم متوفين لأجل تصفية وتسوية حقوقهم، ولأجل إضفاء ذويهم أسوة بذوي الشهداء. وطلب المجلس من وزارة العدل تنفيذ قراره بموجب القانون

إن مأساة عوائل وذوي المفقودين تتمثل في أنهم كانوا ينتظرون طوال أكثر من عشرين سنة على أمل ان ابناءهم سوف يعودون في يوم من الأيام، وعند انهيار وسقوط النظام الظالم الذي زج ابناءهم في حرب هي خاسرة من بدايتها زاد شعورهم بالأمل إذ زالت مبررات احتجازهم وبقتانهم لأي سبب كان في إيران سيما وان العلاقات الاجتماعية والرسمية قد عادت بين الشعبين المسلمين إلى طبيعتها. ولكن برغم مرور أكثر من سنة لم تر عوائلهم أي بصيص ضياء لما كانوا يحملون ومعنى ذلك ان ابناءهم توفوا رفاتهم ليجعلوا منها قرراً يزوروه كلما اصابهم الحنين اليهم. لم تقتصر مأساتهم عند هذه الحالة فقط وإنما